ـ(111)ـ ?الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ?(سورة الحج: 41). وقولـه تعالى: ?وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ?(سورة النور: 55). ومن السنة المطهرة الكتاب الذي أرسله رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلم إلى اليمن: ِودُقُعْالِب ْواُفْوَأ ْوا ُنَآم َينِذَّالا َهُّيَأ َي? ورسوله ا من بيان هذا P أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ? عهد من النبي رسول ا إلى عمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى ا في أمره كلها،?إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ? وأمره ان يأخذ بالحق، كما أمره ا، وأن يبشر بالخير ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه، وينهى الناس، فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم والذين عليهم، ويلين للناس في الحق، ويشتد عليهم في الظلم، فإن ا كره الظلم، ونهى عنه، فقال: ?... أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ?، ويبشر الناس بالجنة وبعملها، وينذر الناس النار وعملها، ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين. وسار على هذا النهج الخلفاء الراشدون رضي ا عنهم، ووضع أمامهم المعالم التي لابد من ان تعمل بها كل الحكومات الإسلامية لتحقيق أهداف مجيدة ولخصها العلماء في تعريف الخلافة والإمامة التي هي الركن الأساسي للحكومة. فقال الماوردي في الأحكام السلطانية: الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا. وقال ابن خلدون في المقدمة: